Iraqi Association for Education Psychological Studies
Nasaq journal
specialized certified scientific journal
ISSN: 2312_0150

الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية
مجلة نسق
علمية مُحكمة متخصصة

العدد: ٢٠٩٦

التاريخ: ٩ / ٣ / ٢٠٢١

الى / أ.م.د. رواء نعاس محمد ، الباحث . ناظم جبار نصر
جامعة القادسية – كلية الآداب

م/ قبول نشر

تهديكم هيأة تحرير مجلة نسق اطيب التحيات، ونود اعلامكم أن بحثكم الموسوم:

الشخصيات المتخيلة في كتاب (على هامش السيرة)

تقرر قبول نشره في مجلتنا وسينشر في الأعداد القادمة.

مع الامتنان

الأستاذ الدكتور
حيدر زامل كاظم
رئيس التحرير
٩ / ٣ / ٢٠٢١

العنوان : العراق – بغداد
Tel. : 07702556294 – 07704373503
Email: Nasaq_journal@yahoo.com
facebook :

((عنوان البحث))

((الشخصيات المتخيلة في كتاب على هامــش الســيرة))

المشرف

أ ٠ م ٠د رواء نعاس محمد

الأيميل // rawaa .mohammed &gu.edu.jg

الباحث

ناظم جبار نصر

الأيميل // nadem . gabaar. Nasser

(كلمات مفتاحية)

١- **مفهوم المتخيل :**

٢- **أهمية كتاب على هامش السيرة :**

٣- **مفهوم الشخصية :**

٤- **الشخصية في على هامش السيرة :**

key words:
(The concept of the imagined, the importance of a book on the margins of the biography, the concept of personality, the character in the margins of the biography).

الملخـــــــــــص :

كثيرا ما يقترن العمل الأدبي بالصناعة الذاتية والمنتوج الشخصي الذي يتأسس على واقع محتمل الحدوث ، ويمتلك المتخيل القدرة على اعادة صياغة جميع تصوراتنا عن ذواتنا وعن واقعنا ومن هنا تظهر الوظيفة التخييلية التي يمارسها التخييل في الأدب .

ونجد أن عنصر الشخصية يلعب دوراً مهماً وفعال في العمل الأدبي حيث نلاحظ أن كتاب على هامش السيرة قد تضمن شخصيات متخيلة كثيرة ليس لها اي وجود في نص السيرة النبوية و لها مرجعية تاريخية وانما ذكرها طه حسين من نسيج خياله وقام بعرضها وتقديمها وربط معها أحداث وقصص وبث الحياة فيها وجعلها تتحرك وكأنها حية وأتخذها كرمزية فاعلة ومحركة لسرده المتخيل ,حيث وظفها وفق رؤية مختلفة ومتنوعة ومنحها صفة محكومة لأطارية النص ومتخيلاته السردية .

Abstract

Literary work is often associated with self-production and personal production that is based on a possible reality, and the imaginary has the ability to reformulate all our perceptions of ourselves and our reality, and from here appears the imaginative function that the fiction exercises in literature.

We find that the personality element plays an important and effective role in literary work, as we notice that a book on the sidelines of the biography may include many fictional characters that do not have any presence in the text of the Prophet's biography and have a historical reference, but rather Taha Hussein mentioned them from the fabric of his imagination. Life in it and he made it move as if it were alive, and he took it as an active symbol and a driver for his imagined narration, where he employed it according to a different and varied vision and gave it a controlled characteristic of the text's framework and its narrative imaginations.

١ـ مفهوم المتخيل :

يمتلك المتخيل القدرة الفائقة والتي تسمح له من الجمع بين الأشياء البعيدة وأظهارها في صور منسجمة ساعدت على توظيفه في العمل الفني والادبي ليكون أداة تثير أشياء غير موجودة أصلاً أو أشياء موجودة فيكون مصدر جماليا للأبداع

وقد اثار جملة من الأسئلة المتعلقة بأصوله الذهنية وطبيعة إدراكه، وما يمتلكه من خصائص جمالية ومقدرة ايحائية

فنجد **جون جاك وينبورغر** أيضاً في تتبعه للمتخيل فوجد أن ((كلمة مخيلة في اللغة الفرنسية تعني الانتاج الذهني للتمثيلات المحسوسة التي تختلف عن الإدراك الحسي للحقائق المتعينة من جهة وعن الافكار المجردة من جهة اخرى)) (١) ,

ومنهم ما أثار الانتباه فيه بالنظر الى **الصورالمتخيلة** ابتداء **من الجرجاني** الذي ربط المتخيل بـ ((الصورة التي تخترعها المتخيلة بأستعمال الوهم اياها , كصورة الناب او المخلب في المنية المشبهة بالسبع))(٢) , فاصبحت الصورة المتخيلة نتاجاً للقوة التي يملكها الأنسان ،وهي من توظف الصورة المحسوسة والمعاني فتكون منها مشاهير غير مألوفة في الواقع ومروراً بنظريات التحليل النفسي التي أسهمت في البحث في **الصورة** و الصلات الذهنية التي تربط المخيلة بالصور التي تستمدها من الواقع .

ومن ناحية اخرى فهو((يبحث عن الرموز الكبرى للمتخيل والغوص في اشكاله الثقافية عبر أزمنة تاريخية ورسم شخصيات مختلفة ليتم من خلالها رصد حركية المتخيل في مختلف ثقافات الشعوب سواء كانت فردية أو جماعية ،محلية او كونية للوصول إلى الشكل المشترك الذي يوحدها .)) (٣) ٠

أما فولفغانغ آيزر فقد أضاف وظيفة أخرى للادب فجعله أداة لمعرفة الطبيعة البشرية ذاتها عبرالمتخيل الذي يعمل على إعادة التشكيل المستمر لتصوراتنا عن هذا العالم ،((إذ يمنح العملية التخييلية وظيفة أستكشافية لذواتنا ، حين يركزعلى الأفعال التخييلية التي تتجاوز الحدود لتصبح افعالا انتهاكية ، إن هذه الوظيفة الانتهاكية التي ينماز بها الفعل التخييلي تحديدا تهدف لجعل المتخيل فعلا موجها الى شيْ ، فهو ليس فعلاً مشتتا كما الخيالي أنما هو فعل تنظيمي يعمل على لم شتات الخيالي ليصنع منه شيْ محدد وهو الواقعي ، ولكنه واقع معاد انتاجه للإشارة إلى واقع يتجاوز ذاته، أي أن مهمة الفعل التخييلي هي الربط بين مادة الواقع المعطى او ما يعرف بالواقع الخارجي ليندمج مع ما يشكله الخيالي من شتات لواقع متخيل ،فيبني واقعا جديداً متجاوزا داخل النصوص التخييلية ولا تتم هذه العملية عنده إلا بمهمة أخرى تسند الى الفعل التخييلي وهي (الانتقاء) أي انتقاء من الانساق الثقافية والأدبية والاجتماعية والتاريخية التي توجد باعتبارها مرجعيات خارج النص للعالم المعطى فيسلط عليها الضوء داخل النص التخييلي لتؤدي وظيفة معينة باعتبارها واقعا بحد ذاتها الا انها تظل مهملة او غير مثيرة للاهتمام الا بعد ممارسة فعل الانتقاء لانه يبعثر نظامها المعطى ويحولها الى موضوعات للملاحظة بفعل الأنتقاء)) (٤) ٠

نجد ذلك السياق والمنهج قد وظف في كثير من الكتب في الأدب منها كتاب (على هامش السيرة) للأديب والكاتب الكبير طه حسين ٠

٢ ـ أهمية كتاب على هامش السيرة :

وقد صدر الكتاب((عام ١٩٣٣ م)) (٥) , وهو يشتمل على ثلاثة أجزاء وتضمن الجزء الأول عناوين متفرقة منها (قصة حفر زمزم والتحكيم والفداء والإغراء والبين والقضاء والردة والطاغي ة والبشير وراهب الإسكندرية واليتيم والحاضنة والمراضع والبر) فجاء على شكل قصص مجزءة وحكايات متعاقبة والجزء الثاني الذي أختص الجزء الأكبر منه بقصة (الفيلسوف الحائر) وهي قصة خيالية ولا تستند إلى واقع معين أو حقيقة معينة وذكر فيها الكاتب شخصيات وأمكنة وحوادث وهمية ومتخيلة كثيرة وفيها نشطت متخيلاته السردية وتصوراته الذهنية والفكرية , وقد ذكر في جزء منه ايضاً عن الرسول (ﷺ) ومعجزاته .

أما الجزء الثالث فقد تضمن قصص (صريع الحسد وسيد الشهداء وذو الجناحين وحديث عداس ومصعب بن عمير وطريد اليأس ونزيل حمص والوفاء المر وطبيب النفوس وشوق الحبيب الى الحبيب والقلب الرحيم) وقد جاءت متسلسلة وهي قصص خيالية أيضاً وربطها بشخصيات وحوادث لاتستند إلى واقع معين وبعيدة عن حوادث السيرة النبوية وأقتبس بعضها من كتب التاريخ كشخصية سيد الشهداء والتي يشير فيها الى حمزة بن عبد المطلب (رض) ٠

حيث جعل من متخيلاته السردية أساساً في عملية بنائها وتكوينها .

فهو كتاب يشتمل على زخم كبير من الكثافة المرجعية إلا انها غير تاريخية أو وثوقية وهو عبارة عن سرد مبسط للسيرة النبوية وقد صرح فيه طه حسين أنه لم يأتِ بجديد عما ورد في كتب السيرة ، وأن ماقام به هو فقط مجرد خواطر طرأت له أثناء القراءة فصاغها وفق أسلوب سهل وممتنع حين قال : ((وأحب أن يعلم الناس أيضاً أني وسعت على نفسي من القصص ومنحتها من الحرية في رواية الأخبار ورواية الحديث وقد وسع على نفسه من القصص ومنحها من الحرية في رواية الأخبار وأختراع الحديث التي تتصل بشخص النبي (ﷺ) أو بنحو من أنحاء الدينفاني لم اربح لنفسي في ذلك حرية ولا سعة وأنما التزمت به ما التزمه المتقدمون من اصحاب السيرة والحديث ورجال الرواية وعلماء الدين)) (٦) ، وقد أعتمد طه حسين في الكتاب على قراءته لسيرة أبن هشام وطبقات أبن سعد وتأريخ أبن جرير الطبري وغيرها من المصادر٠

حيث كان اختياره له هو "وأنما كان أختياره على هامش السيرة عنواناً لهذا العمل دالاً على كيفية تأليفه له فهو لايريد ان يتعمق بالسيرة واحداثها كما لايريد أن يفصل فيها لأنه كما يقول لايريد أن يقدم علماً ولا تاريخاً " (٧)٠

وأستخدم الكاتب في هذا الكتاب أدوات لغوية وفنية واضحة فكانت لغته القصصية سهلة فصيحة ويقدم طه حسين السيرة للمتلقين ميسرة جامعة بين التاريخ والفن وقد حققها ببعض القيم الأخلاقية الأسلامية ببناء قصصي جذاب مشوق .

وقد ذكر طه حسين في كتابه كثيراً من الشخصيات المتخيلة والتي ليس لها أصل في نص السيرة النبوية وانما ذكرها وربط معها حوادث وقصص وأعطى لها مساحة واسعة في القص وكان لعنصر الشخصية الموجود دوراً كبيراً في تكوين المكونات السردية المتخيلة ٠

٣- مفهوم الشخصية :

حيث أن الشخصية بمفهومها العام فقد بدأت في القرن التاسع عشر تأخذ مكاناً مهماً في النصوص الأدبية حتى تحدث عنها كثير من النقاد والفلاسفة ٠

فنجد تزفيتان تودوروف كانت نظرته اليها من حيث ((فيجرد الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية)) (٨) , فالشخصية عبارة عن بنية تتكون من العلامات اللسانية التي تترابط وتتسع حتى تكون قادرة على احتواء النص .

وهناك مفاهيم كثيرة وعديدة عن معنى الشحصية العام منها ((إن الشخصية هي المحرك في سياق الأحداث فهي التي تقوم بالعمل والقاص هو الذي يجسد تحركاتها وأنفعلاتها وعلاقتها مع الأطراف الاخرى داخل العمل الفني من خلال تصويرها كما تتميز الشخصية بالحيوية والتحرك لتتحقق الأنسجام وتقوي الحبكة الفنية وتطورها من اجل تقديمها بصورة كاملة للمتلقي)) (٩)٠

كما تكتسب الشخصية أهميتها بكونها عنصر أساس وفعال من عناصر العمل القصصي فهي المرتكز والمحور الذي تدور حوله القصة جميعها ٠

وهي عنصر أساس وفعال تترابط وتتكامل في الحكي ((فهي مدار المعاني الأنسانية ومحور الأفكار والأراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الاولى في القصة داخل النص)) (١٠) ٠

إذ تعمل الشخصية على أكمال مكونات السرد من خلال افعالها وماتقوم به من أدوار اخرى ((فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها واقوالها)) (١١) .

فهي عنصر مهم يصنعه الراوي بناءٍ على مخيلته وتتجسد في النص عن طريق الوصف الذي يصور أفعالها وتحركاتها في النص وبالنظر لمكانة الشخصية التي احتلتها دفعت بعض النقاد ينظرون الى الرواية بانها ((فن الشخصية فهي مدار الحدث في الرواية أو في الواقع أو التاريخ نفسه وحتى في صورها الاولى المتمثلة في الحكاية الخرافية والملحمة والسيرة فانها تلعب الدور الرئيس فيها لأنها هي التي تنتج الاحداث بتفاعلها مع الواقع)) (١٢) ٠

أما مفهوم الشحصية التاريخية فهي غالبا ((شخصيات تركت أثراً بارزاً في التاريخ لم يتغير وبقي ثابتاً وعندما تجسد هذه الشخصيات في العمل الأدبي يكون دورها ترسيخ المرجعيات واعادتها الى النص الأصلي)) (١٣) ٠

و يوجد في كل عمل قصصي وفني شخصيات تاريخية رئيسة تقوم بتحريك الأحداث ،وهي التي تقود الفعل ودفعه إلى الأمام فهي الشخصية المحورية والمحركة للعمل بوصفها شخصية مرجعية لها سندها المرجعي ((ومع ذلك فمكانتها في الحدث تجعلها تستطيع أن تتصرف وتعبر عن نفسها في مواقع ذات أهمية تاريخية فيزداد الاهتمام بالتاريخ مع الازدياد بالاهتمام بالحاضر)) (١٤) ٠

٤- الشخصية في على هامش السيرة :

وظف (طه حسين) الشخصيات في كتابه وفق رؤية مختلفة ومتنوعة وأعطى لها مساحة كبيرة إذ نلاحظ ((إن الوعي الفني في كتاب على هامش السيرة لايكتفي بالنسق المستدعى إلى النص فقط بل يخرج الى النسق المتصور والمتخيل عبرتنشيط عنصر الشخصية ومنحها الرؤية الوظائفية المحكومة بإطارية النص))(١٥) . لذا كان على الكاتب أن يرسم حدودا رمزية لمتخيله فكان عليه أولا تحديد الرموز الكبرى لتي تمثل المنطلق والمحرك السردي لديه ٠
إذ أن ((المطلوب من كل ترسيمة تصنيفية للمتخيل أن تحدد الرموز الكبرى التي تمثل النواة الأولى لكل مظاهر الخيال الإنساني وتشكيلاته وأن تحيط بكل محركاته الاناسية وتراعي حيوية الصور والرموز الخيالية وتعددها الدلالي)) (١٦) .

ولو أردنا معرفة المحركات الرمزية الأولى والبنيات الشخصية العميقة المحركة لمتخيل طه حسين لوجدنا أن المحرك الرمزي الأكبر هو (حياة الرسول محمد ص) فهو النموذج الأصلي أو الصورة الاصلية المخزونة في الذاكرة الإسلامية ، إذ عملت المخيلة الإسلامية على صناعة انطولوجيا نمطية لهذا الرمز الديني الكبير ، ويظهر ان طه حسين قد التزم بتقديمها وفق ترسيمها بالنموذج الخيالي الأصلي وضمن سياقها التاريخي والمعرفي المتعين في الذاكرة الإسلامية . فالاستقرار الكبير الذي حضيت به هذه الشخصية جعلها لا تحتمل تأويلات مزدوجة خلافا للرموز الأخرى المحيطة بها كما سيظهر لنا كونها لا تتمتع بالاستقرار ذاته .

لذا وعلى الرغم من ان المحرك الرمزي الأكبر لسيرة طه حسين هو حياة الرسول إلا انه لم يمنحه صوتا سرديا فلا يتحرك وفق مسارات متخيلة ولم يظهر حضوره متجسدا لفظيا داخل النص . ونلاحظ أيضا أن هناك تقديم غير مباشر لشخصية الرسول (ﷺ) كتقنية ابداعية فنية نجحت في تقديم شخصية النبي محمد (ﷺ) واظهار صفات النبوة فيه تمكننا من تمثل صورة النبي (ﷺ) كالحوار الذي دار بين ميسرة غلام السيدة خديجة والسيدة خديجة (رض) عن النبي (ﷺ)لكشف سمات النبوة المخصوصة فيه وكان هذا التقديم بغياب شخصية النبي (ص) .

ولكن هذا لا يعني خلو السرد من محركات رمزية أخرى اشتغل عليها المتخيل ،إذ ظهرت شخصيات ورموز تاريخية امتلكت حضوراً وصوتاً سردياً عبر الراوي الذي كان عليماً فصور لنا بواطنها ومشاعرها ، بالأضافة الى ابتداعه شخصيات من نسيج خياله وأستحداث شخصيات غير موجودة اصلاً في الواقع شكلت محركا فاعلا لعملية سرده ٠

وتبعاً لذلك فأن تقسيم الشخصيات في كتاب على هامش السيرة يصنف الى شخصيات رئيسية وذات مرجعية تاريخية واخرى شخصيات متخيلة ليس لها أصل تاريخي وتضم شخصيات فاعلة وغير فاعلة ٠

- **ويشتمل تقسيم تقسيم الشخصيات** على :

اولاً – **شخصيات ذات مرجعية تاريخية** قارة

ثانياً - **شخصيات ذات مرجعية تاريخية ليست قارة**

ثالثاً – **شخصيات ليست ذات مرجعية تاريخية "وهمية "**

الشخصيات المرجعية: وهي التي كانت تمتلك حضوراً فعلياً على أرض الواقع في وقت ما . وقد كانت أغلب شخصيات المتن المتخيل تحيل إلى شخصيات تاريخية لها منزلتها الدينية لأنها ترتبط بصورة مباشرة بشخصية الرسول من مثل : شخصية عبد المطلب جد النبي محمد (ﷺ) وشخصية والده عبد الله وأمه آمنة وشخصية عمه ابو طالب وشخصية السيدة خديجة الى جانب شخصيات اخرى كان لها تأثيرا في نشأته وتربيته مثل شخصية أم ايمن حاضنته وشخصية مرضعته حليمة ..فضلا عن ورود شخصيات بشرت في نبوته ودعوته أو شاركت في معاركه وغزواته مثل شخصية ورقة بن نوفل وشخصية عمه الحمزة وشخصية مصعب بن عمير وشخصية زيد بن حارثة و غيرها) تم توظيفها فنيا مما أتاح التعرف عليها بصورة مباشرة ، كما تم منحها مساحة سردية واسعة للتعبير عن مكنوناتها وملابسات احداثها. ومن هذه الشخصيات من استقل بقصة مخصوصة ، وتم تسليط الضوء عليه عن كثب مثل:

أ- **شخصية عبد المطلب:** و لها تأثير كبير في حياة النبي ، فقد أفرد لها الكاتب قصتين متتاليتين هما :(حفر زمزم) و(التحكيم)ولم تخرج فيها الشخصية عن اطارها التاريخي المتعارف إلا أن الكاتب تعمق في تفصيلاتها فاستطعنا التعرف على صفاته وافعاله وعلاقته بزوجته اسماء ، التي كان لها حضوراً كبيراً فقد كانت بطلة قصة (الفداء) ومن خلالها استطعنا ان نعرف تاريخ عبد المطلب وتعدد زوجاته وأبناءه .

ب- **شخصية السيدة خديجة :** وقد افرد لها الكاتب قصة (راعي الغنم) في الجزء الثاني من سيرته ، ((وهي شخصية مؤثرة في حياة النبي ولها مواقف مشرفة معه وقد جاءت في قالبها التاريخي ايضا واقتصر دورها في القصة على عرض تفصيلات حبها وتعلقها بالنبي وانبهارها بشخصيته الكريمة وأمانته وصدقه حين اوكلت له امر تجارتها ، فضلا عن ذلك أن الكاتب قد ضمن هذه القصة اخبارا تتعلق بعلامات النبوة التي كانت تظهر على النبي على لسان مسرة خادم السيدة خديجة وعلى لسانها ايضاً)) (١٧) ، وقد تعمق السارد في تصويرمعاناتها وشوقها للرسول في اطار قصصي شيق . ((**قالت خديجة لنسائها في صوت المروعة المأخوذة : أقبلن فأنظرن , فإني أرى شيئاً ما رأى الناس مثله قط , وأقبل نساؤها فلما نظرن أكبرن , ثم أرتعن فتراجعن , ثم عدن فجددن النظر , وقد ذهبت بهن الحيرة كل مذهب , فقلن لخديجة مبهورات مسحورات : ما ينبغي أن يكون رجلاً من الناس , قالت خديجة وقد أمتلأ صوتها حناناً وحباً وأعجاباً واكباراً ,إنه والله رجل من**

الناس قد عرفت أمه واباه وشهدت مولده , وسمعت أحاديث الناس عنه وآراءهم فيه , وقد طالما رغبتني عنه وحولتني عما كنت أريد منه فأما الآن فلن تبلغن مما حاولتن شيئاً)) (١٨) , وهي تتمثل بانبهار السيدة خديجة بالنبي شغفاً وشوقاً.

ت- **شخصية الحاضنة أم أيمن** : وقد أستقلت بقصة عرفت باسمها (الحاضنة) في الجزء الاول ،تتبع فيها الراوي العليم هذه الشخصية الواقعية عن مقربة فصور لنا في جو من التخييل أحزانها وكدرها كون الاقدار ساقتها من بلد العزة والحرية إلى بلد غريب في ريعان شبابها لا تقوى فيه الا على طاعة أسيادها بأمانة واخلاص ، فصور عبرمعاناتها مع الرق حالة الجواري والاماء وما يكدر صفو حياتهن ثم يسرد لنا خبر ولادة النبي بوصفه الحدث الذي غير مجرى حياتها ونقلها من الكدر إلى الشعور بالسعادة وليكون هذا اليتيم عزاءها في هذا الكون الذي لايلبث ان يفارقها الى البادية ثم يعود اليها صبيا ، وقد جعل الكاتب من شخصيتها وسيلة لعرض أخبار النبي حتى لترد اخبارا كثيرا عن سيرته في هذه القصة ومنها خبر وفاة امه وخبر ترحله في البادية وخبر زواجه وخبر عتقها وخبر نبوته وامتحانه في قومه وخبر هجرته إلى يثرب وهجرتها بعده وخبر حبه وتقديره لها وخبر معركة أحد حتى خبر وفاته . كونها شاهدا على حياة النبي اذ توفت في عهد عثمان .

ث-**شخصية زيد بن حارثة** : وقد افرد له الكاتب قصة (شوق الحبيب للحبيب) في الجزء الثالث ، سلط فيها الراوي الضوء على خبر اختطافه في حي أمه سعدى من نفر من صعاليك الصحراء وحزن والده الحارث بن شراحيل وجزعه من فراقه فيوسع في السرد المتتابع إلى خبر كونه صار من املاك السيدة خديجة حتى اذا تزوجت النبي وهبته له ثم رفضه الرحيل مع قومه بعد تعرفهم عليه في مكة ورفضه ترك النبي حتى بعد مجئي والده لاصطحابه وتفضيله للنبي على اهله وعشيرته ، إذ نلحظ ان السارد استثمر هذه الحكاية ليجعلها مبرراً للحديث عن تبني الرسول لزيد ومحبته له ، ثم يستمر الراوي في متابعة هذه الشخصية ليسرد لنا من خلالها حكاية زواج النبي من أبنة عمته زينب بنت جحش بعد طلاقها من زيد ، وهنا يتعمق الراوي العليم في وصف دواخل النبي فيصفها ((**وهذه نفس محمد مضطربة أشد الاضطراب ممتنعة أشد الامتناع ، وأجمة أشد الوجوم ،رافضة هذا الحب رفضا وتزور عنه ازورارا، واذا هي تنكره حتى على نفسها ، إلا أن الله بادي ما تخفى ، ويعرف الناس ما تنكره، واذا زيد يريد ان يطلق امرأته والنبي ينهاه ويزجره**

ويحذره)) (١٩) ، ويستمر السارد في استكمال قصة زيد وحبه للنبي ومشاركته في غزواته حتى أستشهاده وتكبير الرسول لموته ،ويظهر لنا أن الراوي لم يبرز لنا بواطن الشخصية انما عرض لنا دورها التاريخي وموقعها من سيرة النبي دون أن يمنحها صوتاً أو يصف لنا شعوراً ، وعلى هذه الشاكلة ترد كثير من الشخصيات التي افرد لها الكاتب قصة تسرد حكايتها وليتخذها وسيلة فنية ينفد منها لسيرة النبي .**ومن الشخصيات التي كان لها دور في بيان الاخبار التبشيرية هي :**

- شخصية ورقة بن نوفل : وهي شخصية ذات مرجعية تاريخية وكانت حاضرة في نص السيرة الأصلي , وهو عم السيدة خديجة (رض) ومن أكياس أهلها ومشهور بحكمته وبروزه الاجتماعي آنذاك وكان يقرأ التوراة والإنجيل, وكانت من الشخصيات الفاعلة في متون على هامش السيرة , وقد ربط لها الكاتب أدوار مهمة وجاءت مكررة في جميع أجزاء الكتاب أيضاً فأعطت زخما سرديا كبيرا , ومن نماذج القصص التي جاءت فيها , ما تمثل في اخبار أبنة عمه خديجة فيما حدث لزوجها محمد (ﷺ) من معجزات , **((قال ورقة : فإن ابنة عمي خديجة قد اقبلت علي ذات يوم فأنبأتني بالنبأ على حديث زوجها وقد حفظته عنها عما سمعت منها , فإن شئت فأكتب , فأقبل نسطاس على ورق يكتب فيه وجعل ورقة يقول , قال رسول الله ص , يقول نسطاس : يا لها من كلمة حلوة المجرى على اللسان , حسنة الموقع في القلب , خالدة في الدهر مابقى الدهر , قال ورقة : أتكتب يا نسطاس قال :نعم , قال ورقة : قال رسول الله ص , جاءني جبريل وأنا نائم ينسمط من ديباج فيه كتاب , فقال: أقرأ قال : قلت ما أقرأ قال : فغشى علي فظننت انه الموت , ثم أرسلني فقال أقرأ , قال : قلت ماذا أقرأ ٠٠٠٠ قال : فقرأت ثم انصرف عني وهببت من نومي فكأنما كتبت في قلبي كتاباً قال فخرجت : حتى سمعت في وسط الجبل صوتاً ينادي من السماء يقول : يا محمد أنت رسول الله وانا جبريل))** (٢٠) , , نلحظ أن هذه الشخصية كانت فاعلة في كونها وسيطاً لاستكمال العملية السردية ولم تكن شخصية مبرزة في النص .

- شخصية (صريع الحسد) : وهي شخصيةعمرو بن هشام بن المغيرة المسمى بأبي الحكم والمشهور ب(أبي جهل) , وكان شخصية معادية إلى النبي محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) , وقد ظهر بغضه وحقده إليه , وقد افرد لها الكاتب قصة مخصوصة حملت عنوان (**صريع الحسد):** **((قال الشيخ في هدوء : قد بلغني عنك أحاديث لا أحبها ولا أحب أن تتحدث بها قريش عن عمر بن هشام بن المغيرة ,** قال الفتى : **وهو يتكلف الجد : ويلي من قريش وويل قريش مني بماذا**

أنبأتك ألسنتها المنطلقة التي لا تستقر , قال الشيخ : أنبأني بشيء عظيم كرهته , وارجو أن تكف عنه , قال الفتى : أتريد أن أعيد عليك ما أنبأتك به ألسنة قريش, فإنه)) (٢١), ويظهر أن الكاتب حاول ان يرسم صورة عن طباع هذه الشخصية التي كانت سببا في حسده ومعاداته للنبي .ثانيا - **شخصيات ذات مرجعية تاريخية ليست قارة** : : ونقصد بها تلك الشخصيات التي وردت في على هامش السيرة ويشتبه بوجودها التاريخي ، أو أن الكاتب قد عمد الى طمس هويتها أو أسمها الصريح والمعروف تاريخيا ومنها : أ - **شخصية سمراء : وقد ورد اسمها في اكثر من قصة الا ان اكثرها ورودا كان في قصة (الفداء) من الجزء الاول فقد كانت بطلة هذه القصة اذ تدور الاحداث عن آلامها بعد موت ابنها الحارث وشعورها بذلتها وهوانها بعد عزتها في بني عامر ، وينسب لها الراوي دورا** في اختيارها لآمنة بنت وهب زوجا لمحمد (ص) . ويبدو أن التاريخ لا يخبرنا عن وجود هذه الشخصية ، أنما ترد في مقابلها شخصية صفية بنت جندب بن حجير من بني عامر ، إذ تشير المصادر التاريخية الى انها أم الحارث وزوج عبد المطلب .

أ- **شخصية كيمون :** وهي الشخصية الرئيسة في قصة (البشير) من الجزء الاول ، والذي ينسب لها خبر انتشار الديانة المسيحية في بلاد نجران ، وقد منحها الكاتب ابعادا اجتماعية ونفسية فصور لنا مكابداتها وتنقلاتها وتحولاتها من الترف الى الزهد ((**قال كيمون : وأنت تعجب من الآلهة أفرأيت إذاً ما رأيت , وسمعت إذاً ما سمعت , لقد كنت أحبه حلماً من هذه الأحلام التي تروع الناس في النوم , إذ روعتهم الحوادث وهم أيقاظ ,قال نكياس : فأقصص علي ما رأيت أحدثك بحديثي وانه لعجيب ,قال كيمون : طال علي الليل وثقل علي الهم , وضاقت بي الغرفة بما فيها من الجدران القائمة والسقف المطبق , والباب المغلق , فخرجت كأنما كنت التمس في الحركة فرجاً من خرج , وفي الفضاء الواسع فسحة من ضيق وأشرقت أرفع طرفي إلى السماء كأنما كنت اسأل نجومها عن مر ما لا افهم من امر الحياة والحياء, أكنت يقضان حين رأيت , وسمعت , ولكن أشخاص ما زالت مائلة أمام عيني , ولكن حديثهم مازال مستقر بنفسي س, سمعتهم يقولون , ما ابشع هذه المدينة التي نحبها ونصبو اليها وما أحب هذه الريح التي تصعد الينا))** (٢٢), ، فكيمون هو العبد الصالح الذي كان مستجاب الدعاء والذي قتل حرقا مع رفاقه في الاخدود . الا ان هذه الشخصية لا تمتلك بعدا تاريخيا قاراً ، وبعد البحث والتقصي وجدنا أن هنالك تقاربا كبيراً بينها وبين شخصية (فيميون) التي وردت بالسيرة النبوية لابن هشام بشكل مقتضب فقد

روي أن هناك رجل صالح مجتهد مسيحي يعرف بفيمون وكان رجلاً مجاب الدعاء وأشتهر بدعوته على النخلة التي يعبدها اهل نجران .

ثالثا – شخصيات ليست ذات مرجعية تاريخية "وهمية ": ومن أشهر هذه الشخصيات في متون على هامش السيرة هي (**شخصية الفيلسوف الحائر**)**,و(شخصية راهب الاسكندرية**) والشخصيات الوارد ذكرها في قصة **(نادي الشياطين)** ٠

أ- **شخصية الفيلسوف الحائر : وقد وردت في** قصة (**الفيلسوف الحائر**) يرافقها شخصيات وهمية اخرى مثل **اندروكليس و حاكم المدينة والشيخ الراهب** وقد لعبوا دور أصدقائه في مدينته وأنقسموا فيمن يحثه على البقاء والخضوع لدين قيصر و الذي يحثه على البحث عن دين جديد والاكتشاف والرحلة **((وأرتفع الضحى من الغد , فإذا الراهب الشيخ والفيلسوف الشاب ماضيان في حديثهما الذي كانا فيه من الليل , فقد أنتقلا به إلى بيت كلكراتيس , انتقلا بحديثهما دون أن ينقطعا أو ينصرفا عنه , دون أن يشغلهما عنه انهزام الليل المظلم وأنتصار الصبح المشرق , وكان الراهب الشيخ يقول لصديقه الشاب في هدوء ودعة , وفي ابتسام يوشك أن يكون ساخراً لولا أن الشيخ كان أشد وقاراً وأعظم إيماناً من السخرية , قال كلكراتيس : فإني لا أفهم عنك ما تقول منذ اليوم ،قال الراهب الشيخ : فقد فهمت عني كل ما قلته منذ التقينا , افتراك))** (٢٣). وينتهي دورهم مع قراره بالرحلة للبحث عن اليقين ، وفق حبكة حكائية موسعة بسرد مكثف وعرفت هذه الشخصية بإسم **(كليكراتس)** وهي من أهم الشخصيات الرئيسة والفاعلة في على هامش السيرة وتعد من (**الشخصيات المركبة**) نظراً للتحولات التي رافقتها ، فقد صادف كليكراتس شخصيات مختلفة ساعدته على تغير مواقفه وأعانته على صراع القلب والعقل الذي ينتابه بين الايمان والالحاد ، ولكنه لا يؤمن حتى يرى اليقين ، حتى يلتقي بشخصية لها تأثيرها الكبير عرفت ب (**الراهب بحيرى**) وهي من الشخصيات التبشيرية التي وظفها الكاتب لتنقل لنا علامات النبوة التي رافقت محمد الامين قبل بعثته.والحادثة التي سردها بحيرى هي اليقين الذي كان ينتظره الشاب الفيلسوف أن يرى بعينه ما رآه بحيرى **((قال بحيرى في صوت يقطعه البكاء : لقد رأيت ! أقسم أنني رأيت ، أشهد بالمسيح والصليب لقد رأيت واقتنعت ، لن يبلغ نفسي الشك بعد اليوم))**(٢٤). ويعتقد الباحث أن وجهة نظر المؤلف قد يكون لها دور في رسم شخصية كليكراتس ليعبر

من خلالها عن أفكاره ومعتقداته وقد تلمس الباحث ذلك من خلال ما يمرره الكاتب على لسان السارد في وصف موقف كليكراتس اذ يقول **((سمع حديث البشائر وتلك المعجزات فمال اليها قلبه ، واستراح لها ضميره !ولكن عقله ما زال لها منكرا ، وعنها مزورا ، لانه عقل فيلسوف قد نشأ على حكمة اليونان ومنطقهم ولم يتعود ان يطمئن الى ما يخرج عما لهذه الحكمة والمنطق من قانون))**(٢٥) ، وما يدلل على ذلك هو تلك الاحكام التي كان يطلقها الراوي العليم لتمرير وجهة نظر الكاتب حين يقول **: ((وما ينبغي للدين أن يكره الناس عليه اكراها ، وان تفرضه القوة القاهرة على النفوس فرضا وانما هو ينبوع رحمة وحنان يجب ان تصبو النفوس اليه عن رضا وتهوي اليه القلوب عن محبة وشوق))**(٢٦) ، وتتعرض هذه الشخصية إلى تغيرات مصيرية اذ تنتقل من الترف والجاه والمال إلى حياة الترحال والتنقل عبر الصحراء حتى يتعرض للأسر على يد جماعة بدوية ويباع ويصبح عبدا ومملوكا ذليلا يطلقون عليه (صبيح) وإذ به **((يلتحف شملة الاعرابي ، ويتكلم لغة الأعراب ويروي اشعارهم كأحسن ما يرويها الاعراب الفصحاء، ويدعى بهذا الاسم الغريب فيجيب))**(٢٧) ، فتطيب نفسه لهذه الحياة حتى يصبح كهلا ليلتقي بشخصية طال انتظاره لها وشوقه لها ، لا لشيء لانها شهدت محمداً ورأته عين اليقين وهي شخصية زيد بن عمرو ، الذي يروي السارد من خلال صوتها حكاية ورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث في رحلتهما للبحث عن دين ابراهيم في بلاد الروم فخرج منها ورقة بدين المسيح بعد ان اطمأن الى النصرانية ،واستقر الحويرث في بلاد الروم ، اما هو فلم تعجبه النصرانية ولا اليهودية فهام يطوف على الاديرة يسال الرهبان والاحبار عن دين ابراهيم حتى استقر به المقام في ديار صبيح فيخبره أن الذي يبحث عنه في قريش وهو منها وقد شهد محمدا إلا انه لم يدرك انه النبي الذي سينهض بدين ابراهيم ، وتنتهي القصة دون بلوغ مقصدهما ولم يظفرا بما أرادا ، وانما قتلا في طريق رحلتهما لادراك محمد في مكة فيصرع الحنيف العربي والفيلسوف الرومي بعد ان طمع بهما قطاع الطريق, وبعد هذا الموجز عن شخصية الفيلسوف نستطيع القول أنها من أجمل الشخصيات التي صاغها الكاتب لانها غير مقيدة بالاطار التاريخي مما اتاح له حرية التفنن في رسم أحداثها ومواقفها وقد أجاد أن ربطها بشخصيات تاريخية ذكرت في السيرة النبوية من مثل شخصية بحيرى وشخصية زيد بن عمرو أشهر الموحدين في الجاهلية ،إذ

اشارت كتب السيرة الى ان زيد بن عمرو خرج يلتمس الدين الحنيف حتى انتهى الى راهب بالموصل .

ب-**شخصية ابليس :** وأفرد لها الكاتب قصة مخصوصة عرفت باسم **(نادي الشياطين)** وفيها رسم لنا شخصية ابليس وأعوانه من الشياطين**((في هذا الفضاء القاتم ، جلس ابليس لاعوانه ومشيريه من الشياطين ، وما هي الا ان أقبلوا اليه خفافا لطافا))**(٢٨) ، وقد منحه صوتا سرديا الى جانب شياطينه تجمعهم محاورة سردية مطولة ،عن عجزهم عن استراق السمع بعد أن حجبت عنهم اقطار الارض والسماء ليلة نزول الوحي على النبي المصطفى ، قد استطاع الكاتب من خلال هذه القصة تمرير خبر ما روي من امتلاء الارض والسماء بالنور والضياء عند نزول الوحي جبريل بالقرآن الكريم على صدر محمد ص فضلاً عن ورود هذه الشخصية في قصة (حديث باخوم) عندما تجلى على هيئة رجل كبير يريد ان يرفع الحجر الاسود مع الرسول في حادثة هدم البيت واعادة بناءه ، كما يظهر ايضافي قصة (صريع الحسد) في شخصية (ابو مرة) الشيخ الذي يحرض الوليد بن المغيرة على رسول الله .

أبعاد الشخصيات المتخيلة : ان ما يميز هذه القصص انها حصلت على عناية الراوي برسم أبعاد شخصياته ، ويمكن تقسيمها الى :**!- البعد النفسي :** وقد أهتم الكاتب بالحالة النفسية للشخصية ووصف دواخلها ونجده اتخذ المونولوج الداخلي وسيلة مهمة لكشف دواخل الشخصيات ومن ذلك تصويره المعاناة النفسية التي عاشها النبي بمرض جده بعد وفاة ابنه عبد الله **فيقول ((فليس غريباً أن يلم المرض بالشيخ ويثقل عليه فيكتئب اليتيم ويمتلئ قلبه حزناً والماً وما يمنعه أن يكتئب وما يمنعه يسراً كله ودعة كله فقد كان حباً كله وحناناً كله ويصبح الشيخ ذات يوم مثقلا مكدوداً يحس كأن الحياة تفارقه وكأن الموت يسعى اليه))** (٢٩). وفي حادثة آخرى تصورالام النفسي الذي لاقته (آمنة) بعد فراق عبد الله فيظهر الراوي أحاسيسها وعواطفها من الحزن **((لم تظهر آمنة ارتياعاً للوداع ولا التياعاً للفراق ولم تصعد من صدر آمنة زفرة ولا انحدرت من عين آمنة عبرة وانما كان وجهها هادئاً منبسط الأسارير وكان صوتها مطمئناً لم تفارقه عذوبته الحازمة حين اقبل زوجها عليها يودعها آخر السحر وقد أخذ الفجر يتنفس في دعة ويمس بأصابعه الرقيقة ما حول مكة من الربا وكان عبد الله يدفع حزناً عميقاً كان يريد ان يظهر على وجهه وينطلق على لسانه))**(٣٠).ومن ذلك وصف دواخل شخصية الفيلسوف

الروحي **(كلكراتيس)) , ((فإن هذه العواطف المضطربة والذكريات القوية المختلفة فلما ترضى بالكتمان او تطمئن الى السكوت ولكن الفتى اغرق في صمت غامض عميق ظاهره استقرار النفس وهدوء البال ومن ورائه صراع عنيف بين قلب يشرق فيه نور اليقين فيملؤه رجاء واملا وعقل تكتنفه ظلمة الشك فتدفعه الى القنوط واليأس))**(٣١) ٠ فقد شهدت قصص على هامش السيرة طرائق متنوعة لتقديم الشخصيات حيث كان التركيز على بنائها الداخلي ووصف أبعادها الداخلية والنفسية .وكذلك استخدام طريقة رصد الراوي العليم المباشر لباطن الشخصية والمونولوج الداخلي غير المباشر حيث كان الراوي عالماً بدواخل الشخصيات ومطلعاً على جميع خفاياها ٠

٢**ـ البعد الجسمي :** وهو وصف الملامح الخارجية للشخصية إذ يهتم القاص برسم أبعادها الجسمانية من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الاخرى المميزة حيث تحد الملامح والصفات الخارجية للشخصية, اي وصف كل مايتعلق بالشخصية من المظهر الخارجي ,يصور لنا جسد عبد الله والد الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يشع نوراً فيصفه على لسان فاطمة الخثعمي٠٠بالقول **: ((إن وجهك لوضئ , وأن جبينك لمضئ , وأن عينيك لتسرعان إلى القلب ,وأن صوتك ليسبغ على حنانك حلواً , يدنيني منك ويدفعني اليك**وفي قصة أخرى يسهب بملامح الشخصيات الجسمانية ووصفها , ما وجدناه في قصة (البشير) : ((**أقبلن مع ضوء النهار يسعين سعي النسيم يسبقهن عرف المسك ونشر القرنفل يفوح من أجسامهن ويحملن من ندى الأزهار وشهي الثمار , وكن قاصرات الطرف , فاترات اللحظ , ساحرات العيون , واضحات الجباه , قائمات الشعور , وكن مشرقات الوجوه , باسمات الثغور وكن أسيلات الحدود جميلات القدود نحيلات الحضور , وكن عذاب الأصوات ملامح الألفاظ , فاتنات الألحان وكن يتغنن في يونانيتهن الحلوة أغنية الصباح , تلك التي تعودن أن يحملن بها تحية النهار إلى سيدهن الشاب الفتى))**(٣٢) . ومن ذلك ايضا وصف مصعب بن عمير **((كان غض الشباب ، معتدل الخلق ، ناضر الوجه، مشرق الجبين))**(٣٣)

٣ـ **البعد الأجتماعي :** شهدت متون على هامش السيرة شخصيات ذات بعد اجتماعي , ومنها شخصية ورقة بن نوفل ((**وكان ورقة بن نوفل حازماً عازماً رجل صدق ذو مكانة مرموقة ومن مواطن قريش . وشارك في مفاخرها ومآثرها , وكان لقومه محباً , ولوطنه مؤثراً وعلى ما الف من عادات محمودة وسننه الكريمة , له بصيرة واسعة , معروفاً عند العرب**

له خصال كثيرة)) (٣٤).وكذا شخصية مصعب **((كان حسن الزي ، معني بثيابه وشكله عناية ظاهرة لايكاد يراه الرائي حتى يعلم ان له حظا من نعمة))**(٣٥)**,إن** الطريقة التي سلكها طه حسين لتحقيق تنويع الشكل الفني هي عدم وفائه لجنس معين فقد مازج بين الفن والسيرة التاريخية , كما نجده قد ألف في سيرته بين أدوات بنية القصة الفنية من عناصر اللغة الوصفية والتصويرية والشخصيات وبين أدوات اللغة التاريخية حتى جمعت بين الجانب التصويري والخبري بطريقة جذابة لتعامله في كتابة النص مع الشخصيات الثانوية وقد عمل على بث الحياة فيها والتفاعل معها لكي يبسط فهمها وأدراكها, وهذا أن دل على شيء أنما يدل على غنى متون السيرة النبوية إذ أن أفضل النصوص هي تلك النصوص التي تترك مجالا للقارئ لأستعمال مخيلته وخبرته ومعارفه , لقد استثمر طه حسين رصيده المعرفي وملكاته الخاصة والظروف والملابسات المحيطة بالنص جميعها سواء كانت متضمنة في السيرة أو مستقاة من الخارج ليعيد تشكيل أحداثها وحكاياتها بما ينسجم مع مخططات السيرة نفسها ،إذ أن هنالك منطقة معتمة ومتقطعة عملت على تحفيز مخيلة طه حسين وساعدته في تركيب الاحداث الغائبة التي عمل على تفعيلها ونموها داخل سيرته .

نصل إلى أن نصوص على هامش السيرة ليست سوى عملية ردم لفجوات السيرة النبوية لتحقيق التواصل الفعلي مع نصوصها مما يكسب النص الأصلي طبيعة حركية تجعله متجدداً وصالحاً لإعادة التشكيل والنمو .

النتائـــــــج

- للمتخيل أهمية كبيرة ومميزة فهو يمتلك القدرة الفائقة التي تسمح له الجمع بين الأشياء البعيدة واظهارها في صورة منسجمة ساعدت على توظيفه في العمل الفني ٠

- يشتمل كتاب (على هامش السيرة) على زخم كبير من الكثافة مرجعية الا انها ليس وثوقية او تاريخية وانما صاغها طه حسين بأسلوبه المبسط وعمل على تناميها بواسطة مخيلاته السردية ٠

- عنصر الشخصية عنصر مهم في العمل الفني حيث يكون محركاً اساسياً للنصوص ونجد أن طه حسين قد ذكرفي كتابه (على هامش السيرة) كثير من الشخصيات الخيالية والوهمية والتي لاتستند الى واقع معين وليس لها مرجعية تاريخية او هي من صميم السيرة النبوية وانما عن طريق مخيلته وتصوراته الذهنية وقد وظفها بطريقة مختلفة ومتنوعة وعمل على بث الحياة فيها والتفاعل معها عملت على تحريك الأحداث الموجودة وساعدته على تكوين سرده المتخيل ٠

الهوامـــــــــش

١ ـ الفلسفة والمتخيل , محمد كيحل , الملتقى الوطني للأساتذة (د ٠ع) , المدرسة العليا , جامعة منتوري , قسطنطينية , الجزائر , الواقع والأفاق (د ت) ٣ ـ ٤ ٠

٢ ـ معجم النعريفات , الشريف الجرجاني , تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة , د٠ط , ٢٠٠٤م ,ص ٢١٢ ٠
٣- المتخيل والتواصل , محمد نور الدين افاية , دار المنتخب العربي , بيروت ـ لبنان , الطبعة الأولى , ١٩٩٣م , ص ١٨ ٠
٤- ينظر : التخييلي والخيالي من منظور الانطربولوجية الأدبية ، فولفغانغ ايزر، تر: حميد لجميداني، مكتبة الادب المغربي، الدار البيضاء ، ط١، ١٩٩٨، ٩-١٣.
٥ -على هامش السيرة , طه حسين , الجزء الاول , الطبعة الاولى , دار المعارف , القاهرة , ١٩٣٣م نهاية المقدمة ٠
٦- م ٠ ن , الجزء الأول , ١٩٣٣ , القاهرة , دار المعارف , مقدمة الكتاب ٠

٧ ـ ينظر , نفسه ٠
٨- م٠ن ,ص٢١٣ ٠
٩- المتخيل السردي عند كامل كيلاني(مدينة النحاس وقصص اخرى انموذجاً) رسالة ماجستير ,للطالبتين, مجوج حنان,دلايلية بشرى , اشراف الاستاذ شيمة وعصيدة , الجزائر , جامعة العربي بن مهيدي , كلية الآداب واللغات الأجنبية , قسم اللغة والأدب العربي , السنة الجامعية ٢٠١٨- ٢٠١٩م ص٢٣ ٠

١٠ ـ النقد الادبي الحدبث , محمد غنيمي هلال, دار النهضة , مصر – القاهرة , الطبعة الاولى , ١٩٩١ ص٥٦٣ ٠
١١- معجم مصطلحات نقد الرواية, لطيف زيتوني , مكتبة لبنان, ناشرون بيروت, الطبعة الاولى , ٢٠٠٢م, ص١١٤ ٠

١٢- الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي, عند نجيب محفوظ, محمد علي سلامة , دار الوفاء, الاسكندرية, الطبعة الاولى, **٢٠٠٧, ص١١** ٠

١٣ – م ٠ ن **٢٠٠٧, ص١١** ٠

١٤ ـ الشخصية التاريخية في الرواية الجزائرية وهوية الأنتماء, رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر,جامعة ابوبكر بلقايد ٠ تلمساس,كلية الاداب واللغات, قسم لغة وادب عربي, تخصص أدب حديث ومعاصر, الجمهورية الجزائرية الشعبية ,الطالبة ,سليماني فاطمة, اشراف الأستاذ أ٠د سعيدي محمد ,٢٠١١-٢٠١٢ **, ص١٨** ٠

١٥- الخطاب الواصف للسيرة النبوية (على هامش السيرة) لطه حسين انموذجاً, جامعة القادسية , كلية الآداب , قسم اللغة العربية , أ ٠ م ٠ د رواء نعاس محمد , م ٠ د ميثاق حسن عطار , بحث منشور على شبكات التواصل الاجتماعي ص١٤- ١٥ ٠

١٦ - الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين , يوسف الأدريسي ،مطبعة النجاح الجديدة , الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م ص١٥٢ ٠

١٧- على هامش السيرة , طه حسين , الجزء الاول , ص١٢ ٠

١٨ - م ٠ ن ,ص١٨٦ – ١٨٧ *(للأستزادة مراجعة ص١٨٦ الى ص١٩٠)* ٠

١٩- م ٠ ن , الجزء الأول , ص٥٤ ٠
٢٠- م ٠ ن , الجزء الثاني , ص١٢ – ١٥ ٠
٢١- م ٠ ن , ص ٦١ (للأستزادة مراجعة الى ص٦٧) ٠

٢٢ – على هامش السيرة : ٩٨ – ١٠٢ (للأستزادة مراجعة الى ص١١٨
٢٣- م ٠ ن : ج٢ : ٧٧

٢٤-م ٠ ن : ٦٩-٧٠

٢٥ – م ٠ ن : ٨٦

٢٦ – م ٠ن : ص نفسها

٢٧- م ٠ ن : ج١ : ١٢٣

٢٨ م ٠ ن : ٢٢٦

٢٩- م ٠ ن ١٨٦- ١٨٧

٣٠-م ٠ ن : ٥٤

٣١- م ٠ن :٤٤-٤٥

٣٢ م ٠ ن : ج١ ٦٦

٣٣- م ٠ن :٩٣

٣٤- م٠ن :ج٢ : ١٧٣

٣٥- م ٠ن : ج٣ : ١٥١

المصـــــــادر

- التخييلي والخيالي من منظور الانطربولوجية الأدبية ، فولفغانغ ايزر، تر: حميد لجميداني، مكتبة الادب المغربي، الدار البيضاء ، ط١، ١٩٩٨، ٩-١٣.
- الخطاب الواصف للسيرة النبوية (على هامش السيرة) لطه حسين انموذجاً , جامعة القادسية , كلية الآداب , قسم اللغة العربية , أ ٠ م ٠ د رواء نعاس محمد , م ٠ د ميثاق حسن عطار , بحث منشور على شبكات التواصل الأجتماعي ٠
- الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين , يوسف الأدريسي , مطبعة النجاح الجديدة , الطبعة الاولى , ٢٠٠٥م
- الشخصية التاريخية في الرواية الجزائرية وهوية الأنتماء, رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر,جامعة ابوبكر بلقايد ٠ تلمساس,كلية الاداب واللغات, قسم لغة وادب عربي, تخصص أدب حديث ومعاصر, الجمهورية الجزائرية الشعبية ,الطالبة ,سليماني فاطمة, اشراف الأستاذ أ٠د سعيدي محمد ,٢٠١١-٢٠١٢ ٠
- الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي, عند نجيب محفوظ, محمد علي سلامة , دار الوفاء, الاسكندرية, الطبعة الاولى, **٢٠٠٧, ص١١** ٠
- على هامش السيرة , طه حسين , الجزء الاول, الطبعة الاولى , دار المعارف , القاهرة , ١٩٣٣
- الفلسفة والمتخيل , محمد كيحل , الملتقى الوطني للأساتذة (د ٠ع) , المدرسة العليا , جامعة منتوري , قسطنطينية , الجزائر , الواقع والأفاق (د ت) ٣ - ٤ ٠
- المتخيل السردي عند كامل كيلاني(مدينة النحاس وقصص اخرى انموذجاً) رسالة ماجستير ,للطالبتين, مجوج حنان,دلايلية بشرى , اشراف الأستاذ شيمة وعصيدة , جمهورية الجزائر , جامعة العربي بن مهيدي , ام البواقي , كلية الآداب واللغات الأجنبية , قسم اللغة والادب العربي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م ص٢٣ ٠

- المتخيل والتواصل , محمد نور الدين افاية , دار المنتخب العربي , بيروت ـ لبنان , الطبعة الأولى , ١٩٩٣م
- معجم النعريفات , الشريف الجرجاني , تحقيق محمد صديق المنشاوي , دار الفضيلة , د٠ط , ٢٠٠٤م
- معجم مصطلحات نقد الرواية, لطيف زيتوني , مكتبة لبنان, ناشرون بيروت, الطبعة الاولى , ٢٠٠٢م
- النقد الادبي الحدبث , محمد غنيمي هلال , دار النهضة , مصر , القاهرة , الطبعة الاولى , ١٩٩١م